

أكد أنه يأمل بإعادة الجيش العراقي سريعاً

## ولي عهد البحرين لـ "الحياة" : الاجتماع مع شالوم ليس طبيعياً

□ البحر الميت - إبراهيم خياط



الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. (أ ف ب)

أكد ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة أنه رفض قبول طلب إسرائيلي لفتح مكتب تجاري إسرائيلي في المنامة، وتكثيف الزيارات بين الجانبين. وقال في حديثه إلى «الحياة» إن وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم هو الذي طلب عقد اللقاء الذي جرى بينهما أول من أمس في منتجع الشونة عند البحر الميت، حيث يعقد المنتدى الاقتصادي العالمي. وأكد أنه لا ينوي عقد أي لقاء آخر مع الإسرائيليين، إلا إذا كان هناك ما يبرره خدمة للسلم. وأشار إلى أن لقاء أول من أمس لا يمكن اعتباره تطبيعاً، مستبعداً أن تكون الولايات المتحدة في وارد الاستغناء عن البحرين كقاعدة لعمليات البحرية في منطقة الخليج.

وكان جوابه الأول رداً على سؤال عن هدف الاجتماع مع وزير الخارجية الإسرائيلي في هذا التوقيت. واعتقد أن على المرء ألا يخاف من مخاطبة هؤلاء الأشخاص. الأمر الثاني أننا كنا نريد أن نتحقق من أنها فعلاً جادون في عملية السلام أم لا. أي في ما يتعلق بالتزامهم «خريطة الطريق»، طبعاً اللقاء أتى وعقد يطلب منهم في اليوم ذاته، كان عندهم طلب لفتح مكتب تجاري وطلب تكثيف الزيارات بين البلدين. قلنا لهم إن هذا يهبط القضية الفلسطينية في الوقت الحالي، وانا لا نريد أن تكون طرفاً في هذا الأمر، فرفضنا هذا الطلب.

● هل وعدوا أو أكدوا أنهم ملتزمون «خريطة الطريق»؟ - أكدوا بالكلام، لكنني طلبت منهم أن يؤكدوا بالفعل. كما ترى، القضية ساخنة والقنايل لا تزال تسقط على الشعب الفلسطيني. نريد فترة هدوء على أساس أن الطرفين يستطيعان بناء الجسور التي تؤدي إلى السلام المطلوب. ● ألا يعتبر الاستغلال الإعلامي للحدث نجاحاً للإسرائيليين في اظهار ان التلبيغ مع العرب يسير أسرع من عملية التسوية السلمية؟ - لا، ليس هناك تطبيع إلا إذا كان هناك شيء على الأرض، أما لقاء في اجتماع فهذا ليس طبيعياً. ● ليست هناك أي خطوات أخرى مقبلة، ففي المرة الماضية حين التفتيت في دافوس وزير الخارجية آنذاك شمعون بيريز تبعه الأمر زيارات رجال أعمال يهوديين لإسرائيل؟ - والله هذا أنا لا أعلم، ولا اعتقد أنه حصل.. يمكن يكونوا هؤلاء بحرينيين. لا أدري، أما شيء رسمي خصوصاً فهذا لم يكن أبداً. ● البحرين مركز قيادة الاسطول الخامس.. هل

رجال أعمال إسرائيليون أبدوا اهتماماً بمشاريع البنى التحتية والطاقة والعقارات في العراق

## شالوم ينفي أن تكون مسألة اغتيال القواسمي طفت على لقاءاته مع المسؤولين العرب في الشونة

□ الناصرة - اسعد تلحمي

■ على رغم بقاء الاقتراحات الإسرائيلية، التي قدمت في المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن، لمشاريع اقتصادية مشتركة مع دول عربية مجاورة في إطار الكلام والإعلام والإطعام، لم يخف وزير الخارجية الإسرائيلية سيلفان شالوم عميق ارتياحه للقاءات التي أجراها مع عدد من نظرائه العرب ومع العامل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي العهد البحريني الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة واعتبرها «إيجابية ومثمرة ستعزز أواصر العلاقات مع العالم العربي ولا بد أن تحقق نتائج مهمة في المستقبل»، على ما قال للاذاعة الإسرائيلية الناطقة بالعربية عادة عودته من الأردن على رأس وفد كبير ضم وزير التجارة والبنى التحتية وعشرات رجال الاعمال.

ورهن شالوم تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي طرحها على الأردنيين والفلسطينيين بحسب السلطة الفلسطينية قرارها حول تولي المسؤولية الأمنية عن المناطق التي يخليها جيش الاحتلال «لأن من شان قرار كهذا أن يفود المنطقة الى قطف ثمار اقتصادية وسياسية».

● أنتم تعتقدون ان السياسة التي تطبقها البحرين هي سياسة افتاح اقليمي على دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل. - انتفاحتنا عالمي ولا يشمل إسرائيل الآن. ● حتى اللقاءات، هل يمكن أن يكون هناك لقاء، ثامن مع مسؤولين إسرائيليين؟ - على مستواي لا اعتقد، ولكن إذا كانت تخدم عملية السلام، سيتم لقاءات، أما الآن فستقدم التطبيع.

● في هذه الحال كيف تعتقدون أن اللقاء أول من أمس خدم عملية السلام؟ - لاننا بينما للإسرائيليين اننا جادون في انه إذا التفتت الازمة والقضية والحرب، نحن مستعدون لفتح علاقات مع أي دولة في العالم، بما في ذلك إسرائيل. ● هل هناك ميعة محددة اعطيت لهم؟ - (بيتمسم)، مهلة، نحن نعطيهيم؟ لا، الأمر في يدهم.

بدلي به الوزراء العرب خارج قاعة الاجتماعات وبين ما يقولونه داخلها، وزاد ان المسألة لم تطرح قط في لقاء وزير الخارجية الأميركي كولون باول على رغم ادلائه بتصريحات قنبل لقاتهما، اعرب فيها عن اسفه لامتنع القواسمي.

وأشاد شالوم، على نحو خاص باللقاء الذي جمعه بولي عهد البحرين «اللقاء الإسرائيلي - البحريني الأول بعد ست سنوات»، وقال للصحيفة ان الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة أظهر إماماً واسعاً بالتاريخ اليهودي وأنه ابغى بوجوده ان يتعرف العرب الى «التراجيديا اليهودية ابان النظام النازي (المحرقة)، ليكونوا قادرين على تفهم مشاعر اليهود، كما وعده باطلاق مشاريع اقتصادية مشتركة مع اسرائيل.

عن وجهة نظرنا نقلت صحيفة «هارتس» عن قريبين من شالوم ان ولي عهد البحرين ابغى وزير الخارجية الإسرائيلي استعداده لزيارة اسرائيل علناً في حال طبقت «خريطة الطريق» وان البحرين ستقدم خطوتين في مقابل كل خطوة اسرائيلية في هذا الاتجاه.

وكتب مندوب صحيفة «يديעות احرونوت» الى القمة الاقتصادية سيفر بلونسكنر عن الصحافة التي استقبل بها العاهل الأردني ١٥ من رجال الاعمال الإسرائيليين ونقل عن احدهم قوله ان الملك عبدالله الثاني حض مع المسؤولين العرب «حتى ان احداً منهم لم اعاده اعمار العراق وأنه اصدر تعليماته لرئيس وزراء الأردن بفحص احتمالات اعادة

استرداد اموال يهود العراق؟ وتناولت الصحيفة اطماع الإسرائيليين في اعماره. وكثبت تقول ان رجال الاعمال الإسرائيليين الذين شاركوا في القصة بحثوا مع نظراء من العرب والاتراك في سبيل الوصول الى العراق»، وابدوا اهتماماً كبيراً في ثلاثة مجالات: الطاقة والبنى التحتية والعقارات. وتابعت انه على رغم نفي وزير الطاقة العراقي احتمال اي تعاون مع الإسرائيليين، كما يتوقعون ان يعملون على «استبداله قريباً»، كما سيتم تسهم القوانين الاقتصادية التي سيتم تشريعها في العراق اعادة الأراضي والمباني والمنكلمات التي كانت في حوزة يهود العراق الذين هاجروا الى اسرائيل مطلع الخمسينات من القرن الماضي، الى «اصحابها الإصليين» لتتميز هؤلاء من الصفرب بها وبيعها.

في السبيل ذاته، قال وزير الخارجية الإسرائيلي ان اسرائيل تتطلع لإشراك شركات اقتصادية إسرائيلية في تأهيل العراق وأنه تناول هذه المسألة مع الادارة الأميركية. وقال انه يتوقع ان يتم معج الشركات الإسرائيلية مع شركات اردنية وعربية أخرى في عمليات الاعمار «لأن مثل هذا الدمج سيسهل على الشركات الإسرائيلية التسلسل الى العراق».

أعرب عن امله بتعاون الجانبين في تحديد الإرهاب... وتبادل الاستخبارات

## أعرب عن امله بتعاون الجانبين في تحديد الإرهاب... وتبادل الاستخبارات

## باول يتحدث عن تقدم في المحادثات الأمنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

- ينعوننا عن التقدم، وعقد باول مؤتمره الصحافي على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي بالاشتراك مع ممثل التجارة الأميركية روبرت زوليك ووزير الخارجية الأردني مروان العنصر ووزير التجارة والصناعة الأردني صلاح المشير. وكان باول قال للصحيفة «معاريف» العبرية انه خائب الأمل من وتيرة تطبيع «خريطة الطريق» مضيفاً «أن أماننا اسبوعين لتفاد الخريطة من الانهيار»، معتبراً الأيام الوشيكية «مضيبة للغاية».

والذي ذلك، افادت اذاعة الجيش الإسرائيلي ان السفير الأميركي في تل ابيب دان كيرتز سارع اول من امس، بعقد إعراب باول عن اسفه لاعتقال الناطق الفلسطيني عبدالله القواسمي، التي طمأنة رئيس الحكومة الإسرائيلية ارييل شارون الى ان تصريحات باول لم تتضح الى ايدانه لإسرائيل، إنما اعرب فيها عن اسفه «للاوضاع المعقدة التي حدث بإسرائيل، التي القيام بعملية عسكرية في الخليل».

وراء الاذاعة في اتصال السفير اعترافاً علنياً من اسرائيل على «الانطباع الذي تركته حديث باول في الاعلام وكأنه تنديد بها»، ونقلت عن اوساط سياسية قولها ان الاتصال يؤكد مستوى التنسيق بين واشنطن وتل ابيب وأنه عملها دعم اميريكي لا ينس فيه لعمليات الجيش التي تستهدف المطوليين الفلسطينيين من اقطار القواسمي. وختمت الاذاعة بالاشارة الى ان تل ابيب لا تقيم اي اعتبار للموقف الأوروبي وبتنديد الاتحاد بعملية الاعتقال وافادت ان وزارة الخارجية قررت ان يستقبل «موظفون صفراء» ممغلي الاتحاد الذين يزورون المنطقة احتجاجاً على موقف الاتحاد المصغر على مواصلته التسقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

● الشونة (الأردن)، الناصرة - «الحياة» أ ف ب - صرح وزير الخارجية الأميركي كولون باول امس بان اسرائيل والفلسطينيين جبرزون تقدماً باتجاه التوصل الى اتفاق لنقل السيطرة الامنية مكثفة بين الطرفين خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي، وتضارب تصريحه هذا في مؤتمر صحافي عقده في الشونة على البحر الميت مع تصريحات أدلى بها للصحيفة «معاريف» الإسرائيلية قال فيها ان «اماننا اسبوعين لتفاد خريطة الطريق من الانهيار».

وقال باول امس في الشونة: «لقد شهد الاسبوع والنصف الماضيان تقدماً، شهدنا مناقشات مكثفة بين الجانبين». واضاف ان «السفير (جون) وولف موجود في المنطقة والسفير (وليام) بيرنز موجود في المنطقة وسيطخل في المنطقة لعدة ايام اخرى».

وتابع: «لقد تم عقد اجتماعات مكثفة جداً (...) خلال عطلة نهاية الاسبوع وستجري (اجتماعات) بعد ظهر اليوم» (امس الاثني).

واوضح باول: «نحن نحسز تقدماً في شأن الاتفاقات الامنية ان السلطة الفلسطينية تعمل جاهدة في محاولة لوقف العنف من جانب المنظمات (الفلسطينية المسلحة) تلك». وأكد باول ان واشنطن تولي اهتماماً خاصاً لاعادة التعاون بين الاجهزة الامنية الإسرائيلية والفلسطينية، وقال: «نحن نعمل جاهدين لتحسين التنسيق بين قوات وعناصر الامن الإسرائيلية الفلسطينية فيما تقدم الى الامم وتحاول تحقيق نقل المسؤوليات على غرزة». واضاف: «نامل في ان يتعاون الجانبان في تحديد الإرهابيين الذين ربما يخطون لتسبب بالأذى في كلا الجانبين، وتبادل المعلومات والاستخبارات».

التطلعات الأساسية مثل الخدمات الطبية والكهرباء والمياه والأشغال. ونامل بإعادة الجيش العراقي والشرطة العراقية في أسرع وقت ممكن. ● انتم تعتقدون ان السياسة التي تطبقها البحرين هي سياسة افتاح اقليمي على دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل. - انتفاحتنا عالمي ولا يشمل إسرائيل الآن. ● حتى اللقاءات، هل يمكن أن يكون هناك لقاء، ثامن مع مسؤولين إسرائيليين؟ - على مستواي لا اعتقد، ولكن إذا كانت تخدم عملية السلام، سيتم لقاءات، أما الآن فستقدم التطبيع. ● في هذه الحال كيف تعتقدون أن اللقاء أول من أمس خدم عملية السلام؟ - لاننا بينما للإسرائيليين اننا جادون في انه إذا التفتت الازمة والقضية والحرب، نحن مستعدون لفتح علاقات مع أي دولة في العالم، بما في ذلك إسرائيل. ● هل هناك ميعة محددة اعطيت لهم؟ - (بيتمسم)، مهلة، نحن نعطيهيم؟ لا، الأمر في يدهم.

التعليمية، كما ستقدم شهادة دبلوم متقدم مسنة تتراوح بين سنة الى ثلاث سنوات. ويذكر ان كلية كورنيل تقدم المناهج الأميركية والاساتذة الأميركيين أيضاً، وتعكس المقررات التي ستقدم في كلية التكنولوجيا ملامح استراتجية قطر في مجال الطاقة، حيث سيتم تدريس «هندسة البترول، وعمليات الغاز، وهندسة التكنولوجيا، وإدارة الأعمال، وإدارة المكاتب، وتكنولوجيا المعلومات، والإعداد الأكاديمي والعلوم الصحية».

وستقام هذا المشروع الذي تبلغ كلفته ١٨٨٨،٨٨٨،٣٣٣ ريال قطري على مساحة ٦٣ ألف متر مربع، وفازت شركة ماليزية (شركة الهندسين المحسنين) بعقد التنفيذ من بين شركتان دوليتي، أما إعداد التصاميم فستؤمله شركة استرالية (WOOD BAGOT)، وستفتتح هذه الخطوة الجديدة أبقاً جديداً في المنح التعليمية، بعدما شكلت كلية كورنيل للخط حدثاً يؤكد أن الدوحة عازمة على أن تكون «عاصمة التعليم العالمي في الخليج».

وتطرق إلى موقف الإسلام من الإرهاب وتحريره له، باعتباره سقفاً للدعاء وضيقاً للأنفوس المعصومة وإفساداً في الأرض ومحاربة لله ورسوله. وزاد ان الإسلام حرّم اساليب الترويع والتخويف في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة.

وأحظ ان لارهاب اسباباً منها، اتباع الهوى والتأثر بالأراء المائلة والقلو في الدين، مشدداً على أهمية التعاون في مكافحة الإرهاب والتصدي للإرهابيين، ومنوهاً بجهود الحكومة السعودية في هذا المجال.

ودعا المسلمين إلى الأخذ عن ثقافة العلماء وعدم الأخذ عن الأفراد لا سيما في مجال الفتوى.

وشدد المشاركون في مؤتمر الحوار العربي - الروسي الذي بدأ امس في حمامات (تونس) امس، على ان الجانبين العربي والروسية «تحملان مسؤولية الدفاع عن حقوق الفخساءات الحضارية المختلفة بالتعبير عن خصوصيتها وطابعها المميز في عالم تحكرك فيه ثقافة واحدة أدوات اتفايح المعرفة وتقنيات الاعمال والاتصال». ورأى المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

## قطر: «كلية تكنولوجيا» كندية بعد «كورنيل» الأميركية

## ... تعكس "تعددية" في مناخ التعليم

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

خطلت قطر امس خطوة جديدة على طريق الانفتاح على احدث المؤسسات التعليمية العالمية، وفي إطار فلسفة سياسية تعطي أولوية فائقة لعلوم العصر وتنشئة جيل من الجنسين وفقاً لمعايير تعليمية عصية جديدة، ورعى رئيس الديوان الأميري الشيخ عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني امس حفل توقيع العقد الرئيسي لبناء «كلية التكنولوجيا» وتعكس هذه الخطوة التي ركزت هذه المرة على التعليم الكندي أفاق «تعددية» تعليمية من خلال اتخاذ القطريين خطوات عدة لتطوير التعليم والمناهج.

وكان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني افتتح قبل نحو عام كلية كورنيل، وهي أول فرع من كلية طب كورنيل الشهيرة في اميركا، وكانت زوجة الأمير الشبيخة موزة المستن حضرت ميلاذ ذلك الحدث أيضاً، الذي

يعكس شراكة قطرية أميركية في مجال التعليم، إضافة الى مجالات أخرى. أما المشروع التعليمي الجديد سيرى النور في سبتمبر ٢٠٠٤ في «المقر الدائم لكلية شمال الأطلنطي»، وسيضم ٣٢٠٠ طالباً وطالبة، وقال الشيخ عبد الله بن سعود وهو رئيس تسير مشروع كلية التكنولوجيا ان «التخطيط لإنشاء كلية تكنولوجيا ذات مستوى عالمي رفيع جاء بناء على توجيهات ورعاية أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وحرم الأمير الشبيخة موزة بنت ناصر المسند».

ولفت الى أن قطر كانت وقعت اتفاقيات شاملة مع «كلية شمال الأطلنطي» الكندية في سبتمبر ٢٠٠٣، «للتقديم برامج ذات جودة عالية عالمية، تلبي احتياجات قطاع الصناعة والأعمال في الدولة».

وستقدم كلية شمال الأطلنطي «الكندية التي تملك ١٧ مجمعا مشابهة في كندا» المناهج والهيئة التعليمية والإداريين والمواد الداخلية العرب وتعريف رابطته العالم الإسلامي من خلال المجمع الفقهي الإسلامي في بورته ١٦٦٠، والذي اعتبر ان «الإرهاب عدوان يمارسه افراد او جماعات او دول بغياً على الإنسان (دينه ودمه وعقله وماله وعرضه)، ويشمل صنوف التخويف والتشهير والتهميش والأذى والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة والقتال الربيع بين الناس او ترويعهم او تعريض حياتهم او حريتهم او احوالهم للخطر». وتطرق الدكتور التركي اثناء محاضرة القاها في مدينة تدريب الامن العام في منطقة مكة المكرمة، بعنوان «الإرهاب وموقف الإسلام منه»، إلى مظاهر الإرهاب، ومنها «قتل الأنفس البرينة والمعصومة

## الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: الإرهاب إفساد في الارض

جدة - «الحياة»

عرب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عضو هيئة كبار العلماء في السعودية، الدكتور عبدالله التركي، الإرهاب بأنه «اجراء منظم يستهدف الضرار بالنفوس والممتلكات العامة لا يحدث اغراض غير مشروعة منها قتل الأنفس وسفك الدماء». وأوضح ان «الإرهاب في الاصطلاح المعاصر مفهوم ظهر في تاريخ أوروبا الحديث»، وأضاف: «ان حوادث الإرهاب في العالم كثيرة، مشيراً إلى ان «تلخها حدث في أوروبا، ونصفيها في اميركا والباقي توزع في أنحاء العالم». وتابع ان اقرب التعريفات للإرهاب كان تعريف وزراء

مسلمة او غير مسلمة، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، واهدار الاموال وصياغها، وترويع الأمن، ونشر الخوف والفرع بين الناس، مستشهداً باحداث مرتبطة بهذه المظاهر التي تدخل في نطاق «الحرمات الاكيدة»، من الشريعة الإسلامية. وتحدث عن آثار الإرهاب على المجتمع المسلم، موضحاً انه «يشغل المسلمين عن مهماتهم ويؤدي إلى الاخلال حياة الناس في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، إضافة إلى اعطاء الزريعة لاعداء الامة للهجوم على الإسلام والمسلمين ومجافاتهم، وشق عصا الطاعة لولي الأمر، وفي هذا مخالفة عظيمة، لأمر الله.

## واشنطن تطلب مساعدة سويدية لتحديد هويات المفقودين العراقيين

القبور الجماعية في العراق، نظراً واسعة الأوسعة التي يتمتع بها الخبراء السويديون الذين استعين بهم في التققيب عن القبور الجماعية في كوسوفو واليوستا، وتقدر جمعيات حقوق الإنسان عدد المفقودين في العراق بحوالي ٣٠٠ الف شخص، يعود تاريخ اختفاء عشرين منهم إلى

ستوكهولم - أ ب - أعلنت وزارة الخارجية السويدية امس ان الولايات المتحدة طلبت من السويد مساهمة في عمليات كشف المفقودين في تل حكم الرئيس صدام حسين في العراق. كما طلبت واشنطن من ستوكهولم مساعدة في تحديد هوية الذين عثر على رفائهم في

## عرب وروس ينتقدون احتكار أميركا انتاج أدوات المعرفة

جامعة قازان ورئيس قسم التاريخ في جامعة موسكو ورئيسة معهد بلدان اسيا وافريقيا في روسيا.

وفلسطين والجزائر وسورية بينهم مدير معهد الاستشراق في اكااديمية العلوم الروسية ومدير معهد الاستشراق في

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية والسورية بأسعار خاصة جداً

شحن سيارات سياحية لبنان بـ ٢٥٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً وإلى سورية بـ ٢٤٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً

مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية شحنات كاملة وبجراحة

الرياض هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩ / ٢٢٢٢٠٢٦

جوال: ٥٥٨٢٨٨٠٥

الخبير هاتف: ٨٦٥٧٢٥٨ / ٠٣

جوال: ٥٥٢٩٠٩٢٥

(الابيكسو) منجي ابو ستينة التي تلخص المؤتمر ان «الحاجة اليوم الى حوار بين الحضارات ما افشكت تشدد لره الاخطار التي باتت تهدد استقرار العالم وروس امس ان «تفصيل التنوع الثقافي خيار لا محيد عنه لجابية نزعات الاحادية والهيمنة اللغوية والفكرية». وشدد المشاركون في مؤتمر الحوار العربي - الروسي الذي بدأ امس في حمامات (تونس) امس، على ان الجانبين العربي والروسية «تحملان مسؤولية الدفاع عن حقوق الفخساءات الحضارية المختلفة بالتعبير عن خصوصيتها وطابعها المميز في عالم تحكرك فيه ثقافة واحدة أدوات اتفايح المعرفة وتقنيات الاعمال والاتصال». ورأى المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم